

تقييم الاداء المالي للشركات التجارية؛ شركة GOLDEN MILK نموذجاً

بيبان نوري روستم^١ سوران محمد امين حبيب^٢ جيا محمد حسن^٣جامعة كرميان^١

Biaban.nwri@garmian.edu.krd

معهد فني كلار، جامعة السليمانية التقنية^{٢،٣}Soran.habeeb@spu.edu.iq^٢chia.hasan @spu.edu.iq^٣

الملخص

تسعى الدراسة الى تقييم الاداء المالي لشركة GOLDEN MILK ، والتي تهدف الى التعرف على مفهوم وتقييم الاداء المالي والتعرف على اهداف وأهمية تقييم الاداء المالي وعلى مستوى الاداء المالي لهذه الشركة، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها: أن نسبة التداول جيدة والتي تستطيع الشركة على تسديد التزاماتها المالية، اما بنسبة السيولة السريعة فان مؤشر متوسط العام سلبي غير مقبول. فيما يتعلق بالربحية مقبول نسبياً حول إمكانية تحقيق الربح للشركة، كما وأن نسب النشاط مرتفع ويدل على مؤشر بأداء إيجابي للشركة. وقد خلصت الدراسة الى عدد من التوصيات اهمها: ضرورة إهتمام شركة GOLDEN MILK لتوفير السيولة السريعة بما يتماشى مع المعايير. ودراسة اسباب انخفاض المؤشرات بصورة عامة في سنة 2016 للشركة. كما وأن ضرورة وجود الإفصاح الكافي من المعلومات الصحيحة أو الصادقة والمعبرة عن وجود ضعف مالي، بغرض رسم سياسات مستقبلية مساعدة في اتخاذ القرارات المختلفة من طرق الإدارة المالية، وذلك بإرساء نظام محاسبي فعال.

كلمات المفتاحية: الأداء المالي، الشركات التجارية، تحليل المالي، نسب السيولة، نسب الربحية

مقدمة

يعد العنصر المالي سببا رئيسيا لنجاح اي شركة، كما ان الحفاظ على المال وحسن استخدامه مطلب ضروري ومهم للحفاظ على قوتها، حيث يسهم الاداء المالي في الشركات بصورة ايجابية في تقديم المعلومات المفيدة، في مجال التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات عن طريق افراد وجهات داخل الشركة وخارجها، ولكي تحقق المعلومات المالية الفوائد المرجوة منها، ينبغي ان تكون دقيقة وملائمة تقدم في التوقيت المناسب .

تعتبر عملية تقييم الاداء المالي من أهم العمليات التي تقوم بها الشركة في مجال الرقابة وفي مجال التحليل المالي من أجل التحقق من بلوغها الأهداف المراد تحقيقها، والتي ازدادت أهميتها في ظل تعقد وتوسع أنشطة الشركات التجارية، واتسام السوق بالمنافسة التامة، حيث أصبح ملزماً على المدير التعرف على المركز المالي للشركة قبل التفكير في وضع الخطط المستقبلية، ويجب على المدير المالي القيام بمجموعة من الدراسات قبل اتخاذ أي قرارات مالية إستراتيجية وهذه الدراسات التي يقوم بها المدير المالي هي تقييم الاداء المالي والتي تشمل تحليل نسب النشاط ونسب السيولة ونسب الربحية والتحليل باستخدام مؤشرات النمو والرفع إلى غير ذلك من النسب المالية.

منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

بعد ما تم استعراض مقدمة الدراسة فيمكن توضيح مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. هل هناك أهمية لعملية تقييم الاداء المالي في شركة GOLDEN MILK ؟
2. هل عملية تقييم الاداء المالي عملية هامة وفعالة لتحديد نقاط القوة والضعف لدى شركة GOLDEN MILK ؟

ثانياً: أهمية الدراسة

1. تظهر أهمية الدراسة من خلال تطوير عمل شركات التجارية وتشخيص نقاط القوة والضعف لديها.
2. تحليل المعطيات وتقديم أفضل المؤشرات لمتخذي القرار في الشركة .
3. تمكين الإدارة الشركة من دراسة المستقبل ووضع الخطط التطويرية.

ثالثاً: اهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية:

- 1- التعرف على مفهوم وتعريف تقييم الاداء المالي.
- 2- التعرف على اهداف وأهمية تقييم الاداء المالي.
- 3- التعرف على مستوى الاداء المالي لشركة GOLDEN MILK .

رابعاً: نطاق وحدود الدراسة

1. نطاق الدراسة: تم استخدام المنهج التحليلي في الدراسة مع الرجوع إلى المصادر النظرية والدراسات والبحوث واستخدام المؤشرات المعتمدة في التحليل المالي.
2. حدود الدراسة: يتمثل حدود هذه الدراسة فيما يأتي:
 - أ. الحدود المكانية: الغرض من الدراسة هو التعرف على تقييم الاداء المالي لشركة GOLDEN MILK الواقع في قضاء كلارك مركز ادارة كرميان.
 - ب. الحدود الزمنية: تهتم هذه الدراسة بدراسة مؤشرات الأداء المالي لشركة GOLDEN MILK لسنة 2016 و 2017.
 - ت. الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بمؤشرات التحليل المالي في شركة GOLDEN MILK.

الدراسات السابقة

1. دراسة: حشي (2002): تقييم وقياس الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، هدفت الدراسة الى التعرف على دور دور المعايير والمؤشرات في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. وقد توصلت الدراسة الى العديد من الاستنتاجات منها تطور أصول المؤسسة من عام إلى آخر، فالمؤسسة قادرة على تنمية ذمتها المالية، ويمكن إرجاع الفضل في ذلك إلى عدم توزيع الأرباح التي تحققت بل توجه إلى الأموال الخاصة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها على المؤسسة مقارنة الأداء الفعلي بمستويات الأداء المرغوب فيها.

2. دراسة: محمد (2013): تقييم الاداء المالي في شركة التامين العراقية، 2013، وقد تناولت الدراسة واقع شركة التأمين العراقية والتي تعد من المؤسسات الوطنية الفاعلة لدورها المتميز في تجميع المدخرات الوطنية. وتم اعتماد أدوات التحليل المختلفة التي يمكن عن طريقها تحديد وتقييم مستوى الاداء. وقد توصلت الدراسة الى العديد من الاستنتاجات منها عدم وجود تحليل مالي إضافي لما هو متوفر في تقرير المدقق الخارجي مما يجعل الاستفادة من التقارير الخارجية محدودة الجدوى فيما يتعلق بتقييم الأداء. وقد خلصت الدراسة الى عدد من التوصيات منها ضرورة اهتمام الشركة في تطوير الملاكات التدريبية والتنسيق مع الجامعات والشركات الأجنبية ذات العلاقة أو مراكز التدريب وذلك لرفع كفاءة الأداء.

3. دراسة: سعادة (2013): تقييم الاداء المالي للمؤسسات المتوسطة والصغيرة باستخدام الجداول الخزينة، هدفت الدراسة الى التعرف على جدول تدفقات الخزينة الذي أصبح من الضروري تطبيقه في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بعدما أصبحت الجزائر تطبق النظام المحاسبي المالي وكذلك معرفة مدى أهميته بالنسبة للمحلل المالي في تقييم الأداء ومحاولة تقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة. وقد توصلت الدراسة الى العديد من الاستنتاجات منها يعبر الاداء المالي عن المنحى الذي تسلكه المؤسسة في استغلال مواردها المتاحة وفقا لمعايير واعتبارات متعلقة بأهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية.

وقد خلصت الدراسة الى عدد من التوصيات اهمها على المؤسسات اعداد جدول تدفقات الخزينة وفقا لمتطلبات المعيار المحاسبي الدولي السابع، كما ينبغي عرض هذا الجدول كجزء متمم لقوائمها المالية لكل فترة.

الاطار النظري للدراسة

اولاً: مفهوم تقييم الاداء المالي

يعد مفهوم تقييم الاداء المالي مفهوماً مهماً حيث ان يركز على استخدام مؤشرات مالية تعكس انجاز الأهداف الاقتصادية للشركة (عبد الرزاق و ناصر، 2011: 119).

يقصد بتقييم الاداء المالي، قياس اداء أنشطة الوحدة الاقتصادية ودراسة النتائج التي حققتها العملية في نهاية الفترة المالية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة لمعالجة الانحرافات ان وجدت او للوصول الى نتائج افضل في المستقبل عن طريق استغلال الموارد المتاحة افضل استغلال (سعيد واحمد، 2013: 185). وكما عرف تقييم الاداء بانه عملية قياس انجازات الشركة بمؤشرات تعبر عن نتائج الاداء الفعلي ومقارنتها بالنتائج المقدرة، مما يسمح للشركة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح الانحرافات (دزايت ومبروكة، 2013: 9).

كما وأن تقييم الاداء المالي يعني تقديم حكم ذا قيمة على إدارة الموارد المالية المتاحة لإدارة الشركة وعلى طريقة الإستجابة لإشباع رغباتها المختلفة (عبد الغني، 2006: 42). أو انه " تحليل نتائج أعمال الشركات بهدف الوقوف على مواطن الخلل والانحراف وبيان أسبابها تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتصحيحها" (الغضيري، 2006: ص44). كما عرفت تقييم الاداء المالي جزء من العمل الإداري المتواصل، والذي يشمل مجموعة من الاجراءات التي تتخذها الإدارة للتأكد من ان الموارد المتاحة تستخدم بكفاءة وفعالية وطبقا للمعايير الفنية والاقتصادية المحددة (سعادة، 2013: 6). كذلك ينظر إلى عملية تقييم الاداء المالي على أنها عملية لاحقة لعملية اتخاذ القرارات، الغرض منها فحص المركز المالي والاقتصادي للشركة في تاريخ معين (عبد المحسن، 2004: 3). ويعرف تقييم الاداء المالي على أنه تقييم نشاط الوحدة

الاقتصادية في ضوء ما توصلت إليه من نتائج في نهاية فترة مالية معينة، وهو يهتم أولاً بالتحقق من بلوغ الأهداف المخططة والمحددة مقدماً وثانياً بقياس كفاءة الوحدة في استخدام الموارد المتاحة سواء كانت موارد بشرية أو رأسمالية (عبد الغني، 2007: 95).

ثانياً: أهداف وأهمية تقييم الاداء المالي

1. اهداف تقييم الاداء المالي:

- يشمل الهدف العام لعملية تقييم الأداء المالي في التأكد من أن الأداء الفعلي يتم وفقاً للخطة الموضوعية، وهناك عدة أهداف أخرى لعملية تقييم الأداء المالي وتتمثل فيما يلي (محمد 2013، 298):
- أ- تخفيض معدل مخاطر الأخطاء عند وضع الخطط و تحديد مراحل التنفيذ ومتابعة التقدم في الخطط والاستراتيجيات توجيه الجهود اللازمة لتنفيذ الخطط .
 - ب- تقييم الربحية الحالية والكفاءة التشغيلية للشركة ككل وإداراتها المختلفة“ وذلك للحكم على الصحة المالية للشركة (Khan, 2007 : 23)
 - ج- الوقوف على مستوى انجازات الشركة ومقارنتها بأهدافها المسطرة “ العمل على الحصول على أفضل عائد ودفع حركة التنمية حيث أن تحقيق التنمية يتم عادة من خلال التوسع وإقامة الشركات الجديدة، بالإضافة إلى زيادة وقدرة وكفاءة الشركات الموجودة والقائمة فعلاً.
 - د- تنشيط الاجهزة الرقابية على اداء عملها عن طريق المعلومات التي تقدمها عملية تقييم الاداء المالي وانجازها لأهدافها المرسومة كما هو مطلوب (سعادة، 2013: 6).
 - هـ- تقديم قاعدة بيانات ومعلومات عن أداء الوحدة الاقتصادية، تساعد على وضع السياسات والدراسات والبحوث المستقبلية التي تعمل على تحسين أنماط الأداء ورفع كفاءته.
 - و- تصحيح الموازنات التخطيطية ووضع مؤشرات في المسار الذي يوازن بين الطموح والإمكانيات المتاحة إذ تشكل نتائج تقييم كفاءة الأداء قاعدة معلوماتية كبيرة في رسم السياسات والخطط العلمية البعيدة عن المزاجية والتقديرية غير الواقعية.
 - ز- التأكد من تحقيق التوازن الاقتصادي والتناسق بين القطاعات الاقتصادية والإنتاجية المختلفة أو القيام بوضع معايير أو نسب أو مستويات تحدد مقدماً وكيفية استغلال الموارد والإمكانات المتاحة بأقصى كفاءة ممكنة واستثمارها أفضل استثماراً (القزاز، 2011: 21)
 - ح- الكشف عن مواطن الخلل والضعف في نشاط الشركة وإجراء تحليل شامل لها، ووضع الحلول المناسبة لها وتصحيحها.
 - ط- تحديد مسؤولية كل مركز أو قسم في الوحدة الاقتصادية عن مواطن الخلل والضعف في النشاط الذي يضطلع به عن طريق قياس إنتاجية كل قسم من أقسام العملية الإنتاجية وتحديد انجازاته سلباً أو إيجاباً الأمر الذي من شأنه خلق المنافسة وروح الإبداع بين الأقسام باتجاه رفع مستوى أداء الوحدة.
 - ي- معرفة مستوى انجاز الشركة للوظائف المكلفة بأدائها مقارنة بتلك الوظائف المدرجة في خطتها (جابر، 2012 : 12).

2. أهمية تقييم الاداء المالي:

وتظهر أهمية تقييم الأداء المالي في الجوانب التالية (الحسيني والدوري، 2000 : 15):

- أ- يوفر تقييم الاداء المالي قياساً لمدى نجاح الشركة في تحقيق اهدافها.

ب- تحقيق اكبر قدرة من النتائج باقل التكاليف والتخلص من عوامل التبذير والهدر والضياع في الوقت والجهد والمال.

ج- الإفصاح عن درجة المواءمة والانسجام بين الأهداف والاستراتيجيات المعتمدة وعلاقتها بالبيئة التنافسية للوحدة الاقتصادية (القزاز، 2011: 10).

د- تساعد الرؤساء الإداريين في اكتشاف جوانب الضعف والقصور في كفاءة العاملين والعمل على معالجتها عن طريق التنمية والتدريب (محمد، 2013: 297-298).

ه- أن المؤسسات الرائدة في الأداء هي تلك التي تستطيع نمذجة مستقبلها بناءً على أهداف واضحة، وفي ظل توزيع مواردها في المجال والوقت المناسب " بشكل يعمل على تفاذي عدم التأكد في بيئتها من خلال أساليب وقرارات منهجية وسليمة (عبد الغني، 2007: 37).

و- التأكد من توفر السيولة ومستوى الربحية في ظل كل من قرارات الاستثمار والتمويل ومايصاحبهما من مخاطر، بالإضافة إلى مقسوم الأرباح في إطار السعي لتعظيم القيمة الحالية للشركة (كراجه وآخرون، 2000: 26).

ز- يوفر المعلومات الضرورية لمختلف المستويات الادارية في المنظمة لاغراض التخطيط ولاتخاذ القرارات الهامة سواء للتطوير أو الاستثمارات أو عند إجراء تغيرات جوهرية (دزايت ومبروكة، 2013: 9).

تحدد نقاط القوة والضعف المالية للشركة من خلال تأسيس العلاقات بشكل صحيح بين مختلف بنود الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر (Jagels, et al., 2003 : 57).

ثالثاً: مقاييس الاداء المالي

تتطلب عملية تقييم عدد من المعيار لغرض قياس الاداء الذي نفذته الوحدة، فعليه ينبغي ان تتوفر في هذا المعيار مواصفات معينة يمكن بواسطتها تحديد مستويات الاداء وقابليتها للتغير لتتناسب مع قبول الظروف وتقدم التكنولوجيا والتغيرات في حال السوق وان تكون واضحة وسهلة التطبيق (احمد والكسار، 2009 : 11).

وتهدف النسب المالية المستخرجة من البيانات المالية الى توفير معلومات مهمة ومعبرة عن السيولة والربحية والنشاط المالي والنمو ونسب المديونية، إذ أن أصحاب الديون يهتمون بنسب السيولة التي تبين قدرة الشركة على الوفاء بالالتزامات، بينما يهتم حاملي الأسهم والمستثمرين بنسب الربحية. تراعي عملية إعداد التقارير المالية السنوية للشركات مفهوم الإفصاح الذي يشير الى نوعية البيانات التي يتم الإفصاح عنها وذلك بالتركيز على المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات، هذا النوع من الإفصاح يعرض كافة النسب المالية التي تلبي الاغراض العامة لمستخدمي البيانات سواء أكان مقرضين أو مستثمرين أو محللين. ومن أكثر وأهم النسب المالية تداولاً في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة العامة هي عائد السهم العادي، توزيعات السهم العادي، القيمة الدفترية للسهم العادي، صافي رأس المال العامل، العائد على حقوق الملكية، حافة الربح التشغيلي، نسبة التداول، نسبة الديون على حقوق الملكية، العائد على الاستثمار، العائد على الاصول (الخطيب، 2012: 55). ولقياس الأداء المالي لأي شركة يتم تصنيف النسب المالية إلى ثلاث مجموعات الأولى متعلقة بنسب الربحية، والثانية متعلقة بنسب النشاط، والثالثة نسب المديونية والسيولة (احمد والكسار، 2009: 12).

ويمكن استخدام أنواع واعداد كبيرة من المعايير لقياس اداء الوحدة وذلك بسبب اختلاف وتباين أنشطة الوحدات الاقتصادية واختلاف مدخلاتها ومخرجاتها وتنوع فعاليتها. عليه فقد تم تصنيف هذه المعايير الى انواع و أشكال عدة اهمها :

1. نسب السيولة

ان من أهم نسب السيولة استخداماً وأكثر شيوعاً هي :

أ- نسبة التداول : ويتم حسابها بقسمة الموجودات المتداولة على المطلوبات المتداولة.

ب- النسبة السريعة : ويتم حسابها بطرح المخزون من الموجودات المتداولة ثم قسمة الناتج على المطلوبات المتداولة، ويعتبر المخزون أقل عناصر الموجودات المتداولة سيولة، كما أنه يحقق أكبر قدر من الخسارة بالمقارنة بالموجودات المتداولة الأخرى في حالة التصفية، وتنبع أهمية هذه النسبة من حقيقة أنها تقيس قدرة الشركة على سداد الالتزامات القصيرة الأجل دون الألتجاء الى بيع المخزون (العامري والركابي، 2007: 115).

2. نسب الربحية

يعد الربحية مصطلح نسبي، يعبر عن العلاقة النسبية التي تربط الأرباح برقم الأعمال في الشركات وتعتبر من الأهداف الأساسية التي تسعى الشركة لتحقيقها، وهي كمفهوم عام يدل على قدرة الوسائل على تحقيق النتيجة والوسائل التي تستعملها الشركة تتمثل في رأس المال الاقتصادي وهذا يعكس المردودية الاقتصادية ورأس المال الخاص يعكس المردودية المالية، وبصفة عامة ينصب اهتمام الشركة على المردودية الاقتصادية والمردودية المالية (دزايت ومبروكة، 2013 : ص14). وتقيس هذه النسب مدى قدرة الشركة على توليد الأرباح من المبيعات والموجودات وحق الملكية (الشديفات، 2001 : 130).

ومن أهم نسب هذه المجموعة وأكثرها شيوعاً هي (العامري، 2001 : 140):

أ- نسبة هامش الربح الأجمالي (مجمّل الربح): وتدل هذه النسبة على كفاءة الإدارة في التسعير، وتوليد المبيعات، والسيطرة على الكلف، وتحتسب من قسمة الربح الأجمالي (المبيعات - كلفة البضاعة المتاحة للبيع) على صافي المبيعات، وكلما زادت هذه النسبة كلما كان ذلك أفضل.

ب- نسبة هامش الربح التشغيلي: وتقيس هذه النسبة الكفاءة التشغيلية الشاملة للشركة ويتم احتسابها عن طريق قسمة الربح التشغيلي على صافي المبيعات، وكلما زادت هذه النسبة كلما كان ذلك أفضل (العامري، 2001 : 140).

ج- نسبة صافي الدخل: وتقيس هذه النسبة قدرة المبيعات على توليد صافي الدخل" ويتم احتسابها عن طريق قسمة صافي الدخل على صافي المبيعات، وكلما زادت هذه النسبة كلما كان ذلك أفضل (Scatt and Brigham, 2000, 65)

د- معدل العائد على الاستثمار (الموجودات): وتقيس هذه النسبة الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيقها الأرباح من مجمل أستثماراتها في الموجودات" ويتم احتسابها عن طريق قسمة صافي الدخل على مجموع الموجودات (المتداولة والثابتة)، وكلما زادت هذه النسبة كلما كان ذلك أفضل.

ه- معدل العائد على حق الملكية: ويتم احتسابها عن طريق قسمة صافي الدخل على حق الملكية (رأس المال المدفوع + علاوات الأصدار + الأرباح المحتجزة)، وارتفاع هذا المعدل هو دليل الإدارة الكفاءة والذي عادة ما يفضل المالكون.

و- القءرة الابرءة الءاسفة: وءكس هءة النسبة مءى مساهمة الموءوءاء فف ءولفء الربء ءشففلف، وءسءءرء من ءاصء قسمة الربء ءشففلف على الموءوءوءاء (العامرف والركابف، 2007 : 116-117).

3. نسب النءاء

ءقفس نسب النءاء الكفاءء البءف ءسءءء بها الشركة الموءوءوءاء أو الموارء المءاءة لها، وءلك باءراء مقارناء ففما بفن مسءوى المففبعاء ومسءوى الاسءءءمار فف عناصر الموءوءوءاء، وءساعء هءة المقارناء المءل فف ءءفءء كفففة اسءءءام الموارء. وبالبءالف ففف ءساعء فف كءف نءاء الضعف (أو ءءنف الكفاءء فف اسءءءام الموارء) فف عملفاء الشركة، لءلك فان نسب النءاء ءعءبر مهمة لكل من له اءءمام بكففافة الاءاء والربءفة للشركة على المءى الطوفل.

وءسءءءم هءة النسب لءقففم مءى نءاء ءءارة المنءاة فف ءءارة الموءوءوءاء والمطلوباء أف اءفا ءقفس مءى كفاءءها فف اسءءءام الموارء المءاءة للشركة فف اقءناء الموءوءوءاء ومن ءم مءى قءرءءها فف الاسءءءام الأمءل لهءة الموءوءوءاء، ففمكن نءقفم هءة النسب أو المءءلاء فف (العامرف، 2001 : 127):

أ- ءوران ءءساباء المءفنة

فءفر ءوران ءءساباء المءفنة الى عءء مرءاء ءءصفل ءءساباء المءفنة ءلال السنة، والءوران العالف المالف للءءساباء المءفنة فءءل على كفاءء ءءوفل ءءساباء المءفنة الى نقد، ففءسب ءوران ءءساباء المءفنة من ءقفم صافف المففبعاء على ءءساباء المءفنة.

ب- ءوران الأصول ءءابءة

فقفس هءا المؤءر كفاءء ءءارة فف ءءارة الموءوءوءاء ءءابءه، فاذا كان مرءفعاف فانه فءل على الاسءءءام الفعالة للءاءة الإءءاففة المءاءة، أما أنءفاضه فانه فءل على عءم وءوء ءوازن ما بفن المففبعاء وءءم الاسءءءماراء فف الموءوءوءاء ءءابءه. ففءسب ءوران الأصول ءءابءه بءقفم صافف المففبعاء على صافف الموءوءوءاء ءءابءه.

ء- ءوران مءموء الأصول

ءقفس كفاءء ءءارة فف ءءارة اءمالف الأصول لءولفء المففبعاء، فهءة النسبة ءءفر الى عءء الءنائف من المففبعاء الناءءة عن الءفنار الواءء المسءءمر فف الأصول. ولهءا فان إرءفاع النسبة فءل على الاسءءءام الكفوء للأصول لءولفء المففبعاء، أما أنءفاض النسبة فانه فءل على أن الشركة لا ءءءء ءءم المففبعاء كافي بالمقارنة مع ءءم الاسءءءمار، وبالبءالف فانه فءءب على الشركة اءباع السففبسااء البءف ءؤءى الى فزاءة المففبعااء أول العمل على ءءفففء ءءم الاسءءءماراء بالبءلص من بعض الأصول. ففءسب ءوران مءموء الأصول من ءقفم صافف المففبعااء على اءمالف أو مءموء الأصول.

رابعاف: مزافا ءءللل المالف بواءة النسب

لءءللل المالف بواءة النسب المالففة مءموءة من المزافا ومنها (طلب، 2015 : 128):

1. إمكنفة ءءابها ببساعة ففسر.
2. نءائفها ءعرض بصورة كمفة قابلة للفهم والءفسفر والمقارنة.
3. ءءءم معلوماء لا ءءءمها القوائم المالففة.
4. القءرة ءءبؤفة للنسب ءءف فمكن اسءءءام النسبة كمؤءر مسبق على اءءمال مرور الشركة بأءءاء مءفنة مسءقبلاف بصورة ءءطلب اءءاءاءراء وقاءفة مءفنة.

5. تفسير القوائم المالية لأغراض الاستثمار والتمويل.

6. قدرة بعض النسب على الاحتفاظ بالحد الأقصى من المعلومات التي تتوفر في نسب أخرى بحيث يمكن الاستعانة بنسبة

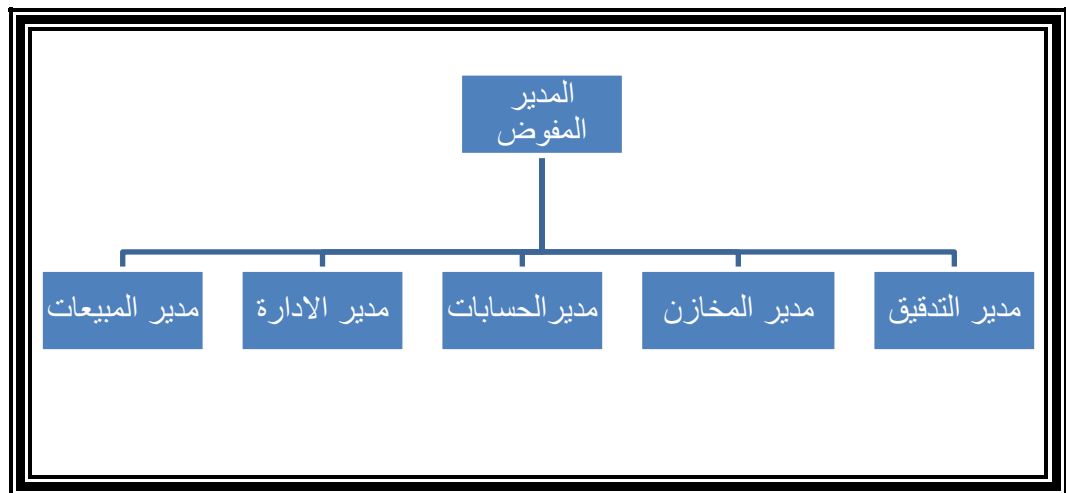
واحدة والاستغناء عن نسب عديدة عند تقييم مجال محدد الأداء.

وتتميز النسب كونها تمكن من الوثوق بإدارة الشركة لضمان الفعالية المثلى في المدى القصير والمتوسط والطويل، لذلك فالنسب تقدم المعلومات أولاً لصناع القرار وهذا الذي يجعل من النسب أداة إدارية بإمتياز. وهناك نسب يمكن استخدامها لضمان الحفاظ على الهيكل المالي أو الإنذار المبكر لتفادي الخطر.

الجانب العملي للدراسة

أولاً: نبذة تاريخية عن شركة GOLDEN MILK :

بدأت الشركة مزاوله أعمالها في سنة 2005م في قضاء (كلار) مركز ادارة كرميان والذي يبعد حوالي 300 كم عن محافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان-العراق، وتعتبر من شركات ذات مسؤولية محدودة، وتعمل لدى الشركة أكثر من (20) موظفاً من مختلف الاختصاصات وبمختلف الشهادات، وتعتبر من الاوائل الشركات التي تعمل بنظام الوكالة في المنطقة، وهي الوكيل الحصري لعدد من الشركات. وتعد شركة GOLDEN MILK من اولى الشركات التي سمحت للباحثين الاطلاع على شؤون المالية في الشركة، وتمتاز هذه الشركة بانها تمارس جميع انواع الاعمال التجارية في مجال الأغذية وخصوصاً الالبان.



الشكل رقم (1) الهيكل الاداري لشركة GOLDEN MILK

المصدر: من اعداد الباحثون

ثانياً: تحليل ومناقشة الاداء المالي

1. التحليل ومناقشة نسب السيول:

عبارة عن النسب المالية ذات العلاقة بتقييم أوضاع السيولة بالشركة، بمعنى مدى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل عندما يحين وقت سدادها، ومن أهم المؤشرات الشائعة الاستخدام لتقييم السيولة في الأجل القصير والتي يمكن قياسها من القوائم المالية هي الآتي (محمد، 2013: 305):

أ- **نسبة التداول:** عبارة عن نسبة الأصول المتداولة إلى الخصوم المتداولة، أي نسبة إجمالي الأصول المتداولة إلى إجمالي الخصوم المتداولة، ويراد بها قياس قدرة الشركة على تسديد الالتزامات قصيرة الأجل، ويتم استخراج هذه النسبة بالمعادلة الآتية:-

$$\square \text{ نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

جدول رقم (1) يوضح نسبة التداول للسنوات 2016-2017 (المبالغ بالآلاف الدنانير)

سنة	اصول المتداولة	خصوم متداولة	نسبة
2016	216,795,877	87,757,761	2.47 مرة
2017	252,667,424	81,927,775	3.08 مرة
متوسط			2.775 مرة

من خلال الجدول رقم (1) يمكن ملاحظة أن المؤشرات الخاصة بنسبة التداول بلغت في سنة 2016 (2.47 مرة) وكان هذا هو المعدل إلا أنه شهد تزايداً واضحاً في عام 2017، إذ بلغ (3.08 مرة) وهذا يعني أن هناك زيادة في الأصول المتداولة، إذ كانت تمثل (216,795,877) في سنة 2016، ثم أصبحت (252,667,424) في سنة 2017 وهذا يعطي مؤشر على قدرة الشركة على تسديد التزاماتها.

ب- **النسبة السريعة:** عبارة عن نسبة الأصول المتداولة إلى الخصوم المتداولة. وهي تعبر عن مقياس لقدرة المؤسسة النقدية أو ما شاكلها وقدرتها على سرعة تحويلها إلى نقد، ويتم استخراج هذه النسبة بالمعادلة الآتية:

$$\square \text{ النسبة السريعة} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

جدول رقم (2) يوضح النسبة السريعة للسنوات 2016-2017 (المبالغ بالآلاف الدنانير)

سنة	اصول متداولة	خصوم متداولة	نسبة
2016	14,500,730	87,757,761	٪16.5
2017	46,558,837	81,927,775	٪57
متوسط			٪36.75

عند قياس نسبة السيولة السريعة نلاحظ من الجدول رقم (2) أن المؤشر لسنة 2016 هو (٪16.5) في حين تزايدت القدرة في سنة 2017 إلى (٪57) بالرغم من النقد المتوفر قد زاد ولكن بالمقابل نلاحظ أن المطلوبات المتداولة أيضاً زادت ويلاحظ أن المتوسط للسنوات هو (٪36.75) وهذا يدل على أن هناك مؤشر سلبي فيما يتعلق بالنسبة السريعة والتي كان ينبغي أن تكون أكثر من ذلك.

2. مناقشة تحليل نسب الربحية

يهتم هذا التحليل بقياس وتقييم قدرة الشركة على تحقيق أرباح، وهذا يعد من المؤشرات الهامة من وجهة نظر كلاً من أصحاب الشركات وكذلك المقرضون إذ يهتمهم بالدرجة الأولى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماته وفي ظروف عادية مع تحقيق الأرباح. ومن بين تلك المؤشرات نذكر الآتي (محمد، 2013: 306):

أ- نسبة مجمل الربح إلى المبيعات: من خلال هذا المؤشر يمكن معرفة قدرة الشركة على تحقيق صافي الربح ويمكن قياس ذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\square \text{نسبة مجمل الربح} = \frac{\text{مجمّل الربح}}{\text{المبيعات}}$$

جدول رقم (3) يوضح مجمل الربح إلى المبيعات للسنوات 2016-2017 (المبالغ بالآلاف الدنانير)

سنة	مجمّل ربح	مبيعات	نسبة
2016	85,244,577	1,444,458,000	5.9%
2017	195,909,855	2.788.135.500	7.0%
متوسط			6.4.5%

لغرض تحليل الربحية وما يتحقق من إيراد في هذا النشاط تستخدم نسبة المجمل الربح على المبيعات والذي يظهر في الجدول رقم (3) إذ تبين أن المتحقق هو (5.9%) في سنة 2016، أما في سنة 2017 فقد أصبحت (7.0%)، من هذا نجد أن متوسط الربح المتحقق هو (6.4.5%) وهذا المؤشر مقبول نسبياً حول مدى إمكانية تحقيق الربح.

ب. نسبة صافي الربح إلى المبيعات: وتحسب هذه النسبة كالاتي:

$$\square \text{نسبة صافي الربح} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{المبيعات}}$$

جدول رقم (4) يوضح نسبة الصافي الربح إلى المبيعات للسنوات 2016-2017 (المبالغ بالآلاف الدنانير)

سنة	صافي ربح	مبيعات	نسبة
2016	3.275.635	1,444,458,000	2.3%
2017	87.284.000	2.788.135.500	3.1%
متوسط			16.65%

لغرض قياس الربحية من زاوية أخرى بالاعتماد على صافي الربح يبين الجدول رقم (4) أن توجه الربحية أيضاً قد بلغ سنة 2017 (3.1%) في حين كان المؤشر في سنة 2016 منخفضاً، وهذا يعني بشكل عام أن وضع الشركة في سنة 2016 منخفض الاداء الربحي. أما فيما يتعلق بتطور صافي الربح المخطط والمنفذ، فقد بلغ الفائض القابل للتوزيع المتحقق عن العمليات الجارية كما في 31\12\2017 مبلغاً مقداره (87.284.000) دينار عراقي.

ج. معدل العائد على الاستثمار؛ ويمثل نسبة صافي الربح على إجمالي الأصول ويمكن قياس الربحية من خلال درجة التوظيف، والهدف منه قياس مدى قدرة الإدارة في تشغيل الأصول المتاحة في تحقيق أرباح، وتحسب هذه النسبة كالآتي:

$$\square \text{ معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

جدول رقم (5) يوضح معدل العائد على الاستثمار للسنوات 2016-2017 (المبالغ بالآلاف الدنانير)

سنة	صافي ربح	اجمالي اصول	نسبة
2016	3.275.635	263.354.715	٪1.24
2017	87.284.000	267.168.155	٪32.6
متوسط			٪16.9

واستكمالاً لمؤشرات الربح فإن مؤشر العائد على الاستثمار ينبأ كما في الجدول رقم (5) بأن هناك اختلاف كبير بين سنة 2016 و 2017 في صافي الربح أو في إجمالي الأصول، إذ بلغ معدل العائد على الاستثمار (٪1.24) في سنة 2016، أما في سنة 2017 فقد تحسن وأصبح يشكل (٪32.6)، إذ يعد سنة 2017 مؤشر أداء ايجابي.

3. مناقشة وتحليل نسب النشاط

يهتم هذا التحليل بقياس مجموعة من المؤشرات الخاصة بمعدلات الدوران لبعض العناصر الهامة، إذ يفيد في الحكم على مدى نجاح الإدارة في تشغيل ما لديها من موارد متاحة، وهناك العديد من المؤشرات الهامة في تحليل النشاط نذكر منها الآتي:

أ. معدل دوران الحسابات المدينة: هذا المعدل يستخدم كمؤشر حول مدى قدرة الإدارة على تحويل أرصدة العملاء إلى نقدية خلال الفترة، ويتم قياس من خلال المعادلة الآتية:

$$\square \text{ معدل دوران الحسابات المدينة} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{الحسابات المدينة}}$$

جدول رقم (6) يوضح معدل دوران الحسابات المدينة للسنوات 2016-2017 (المبالغ بالآلاف الدنانير)

سنة	صافي مبيعات	الحسابات المدينة	مرات الدوران
2016	1,444,458,000	105.985.000	1.36 مرة
2017	2.788.135.500	159.233.000	1.75 مرة
متوسط			2.23 مرة

من الجدول رقم (6) نلاحظ أن هناك نمو في معدل الدوران بالنسبة للمستهفيدين (العملاء) إذ أن صافي المبيعات كان يمثل (1.36 مرة) في سنة 2016، بينما زاد إلى (1.75 مرة) في سنة 2017 وهذا يعني أن قدرة الشركة على تحويل أرصدة العملاء إلى نقدية الأخذ بالتصاعد.

ب. معدل دوران الأصول الثابتة: هذا المعدل يقيس مدى كفاءة الإدارة في تشغيل الأصول الثابتة في خلق إنتاج وبالتالي مبيعات، ويحسب كالتالي:

$$\square \text{ معدل دوران الأصول الثابتة} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{صافي الأصول الثابتة}}$$

جدول رقم (7) يوضح معدل دوران الأصول الثابتة لسنوات 2016-2017 (المبالغ بالآلاف الدنانير)

سنة	مبيعات	صافي الاصول الثابتة	مرات الدوران
2016	1,444,458,000	88.200.000	1.63 مرة
2017	2.788.135.500	113.400.000	2.45 مرة
متوسط			2.04 مرة

نلاحظ في الجدول رقم (7) أن معدل دوران الأصول الثابتة والذي يعبر عن كفاءة الإدارة يزداد نسبياً من (1.63) مرة في سنة 2016 حتى (2.45) مرة في سنة 2017.

ج. معدل دوران مجموع الأصول: ويمثل النسبة بين صافي المبيعات و مجموع الأصول و أن ارتفاع المعدل يشير إلى كفاءة استغلال الأصول لتوليد المبيعات، ونحصل عليه من المعادلة الآتية:

$$\square \text{ معدل دوران مجموع الأصول} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{مجموع الأصول}}$$

جدول رقم (8) يوضح معدل دوران التشغيل لسنوات 2016-2017 (المبالغ بالآلاف الدنانير)

سنة	صافي مبيعات	مجموع الأصول	نسبة
2016	1,444,458,000	351.545.000	٪41
2017	2.788.135.500	377.165.000	٪73
متوسط			٪57

من الجدول رقم (7) نلاحظ واستكمالاً لمؤشرات التحليل النشاط فإن مؤشر معدل دوران رأس المال التشغيل ينحسب بأن هناك اختلاف كبير بين سنة 2016 و 2017 في المبيعات أو في رأس المال التشغيل، إذ بلغ معدل دوران رأس المال التشغيل (٪41) في سنة 2016، أما في سنة 2017 فقد تحسن وأصبح يشكل (٪73)، إذ يعد سنة 2017 مؤشر أداء إيجابي.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

من خلال العرض السابق لتحليل النسب المالية، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. عدم وجود تحليل مالي في الشركة رغم احتياج الشركة الى هذا النوع من التحليل.
2. فيما يتعلق بنسب السيولة فإن نسبة التداول جيدة والتي تستطيع الشركة على تسديد التزاماتها المالية، اما بنسبة السيولة السريعة فان مؤشر متوسط العام سلبي غير مقبول.
3. فيما يتعلق بنسب الربحية فان نسبة مجمل الربح وصافي الربح الى المبيعات مقبول نسبياً حول إمكانية تحقيق الأرباح للشركة، اما نسبة معدل العائد على الإستثمار تدل على مؤشر أداء ايجابي، وهذا يؤكد ان هناك نمو جيد في مستوى الطموح.
4. فيما يتعلق بنسب النشاط فان معدل دوران الحسابات المدينة زاد في سنة 2017 عن سنة 2016، وهذا يدل على أن الشركة لديها القدرة على تحويل أرصدة العملاء الى النقدية، أما معدل دوران الأصول الثابتة زاد في سنة 2017 عن سنة 2016، وهذا يدل على كفاءة الإدارة في تشغيل الأصول الثابتة في المبيعات، كما وأن معدل دوران مجموع الأصول زاد نسبته من (41٪) في سنة 2016 الى (73٪) في سنة 2017، وهذه الزيادة تدل على كفاءة استغلال الأصول لتوليد المبيعات، ويعد هذا المؤشر بأداء إيجابي للشركة.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما تقدم يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. ضرورة إهتمام شركة GOLDEN MILK بالتحليل المالي بطريقة النسب المالية لتقييم أداءها المالي لمعرفة نقاط القوة والضعف لديها.
2. ضرورة إهتمام شركة GOLDEN MILK لتوفير السيولة السريعة بما يتماشى مع المعايير.
3. دراسة اسباب انخفاض المؤشرات بصورة عامة في سنة 2016 للشركة.
4. ضرورة وجود الإفصاح الكافي من المعلومات الصحيحة أو الصادقة والمعبرة للضعف المالي، بغرض رسم سياسات مستقبلية مساعدة في اتخاذ القرارات المختلفة من طرق الإدارة المالية، وذلك بإرساء نظام محاسبي فعال.
5. ضرورة سماح الشركات في ادارة كرميان للباحثين للدخول اليها من اجل اجراء البحوث واعطاء نتائج الدراسات لامدراء هذه الشركات لكي يستفيدوا منها في اتخاذ القرارات.

المصادر

- أحمد، محمود جلال والكسار، طلال (2009). استخدام مؤشرات النسب المالية في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالآزمات المالية لشركات (الفشل المالي)، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.
- جابر، علي فاضل (2012). التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء_دراسة تحليلية لبيانات المالية لشركة الخزف السعودية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، وهو جزء من متطلبات دراسة مادة التحليل المتقدم في برنامج الماجستير للعلوم الحاسوبية.

- الحسيني، فلاح حسن عداي والدوري، مؤيد عبد الرحمان عبدالله الراذرة (2000). البنوك مدخل كمي استراتيجي معاصر، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الخطيب، محمد محمود (2012). الاداء المالي واثره على عوائداسهم الشركات، الطبعة الاولى، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن.
- دزاييت، خديجة ومبروكة، معطا الله (2013). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة البناء للجنوب و الجنوب الكبير BATISUD بورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، الجزائر.
- سعادة، سميحة (2013). تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير بورقلة رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، الجزائر.
- سعيد، اراس محمد واحمد، عثمان امين (2013). الرقابة المالية و التدقيق بين النظرية و التطبيق، الطبعة الاولى، .
- الشديفات، خلدون ابراهيم (2001). ادارة و تحليل مالي، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- طلب، غرام (2015) "دور أدوات التحليل المالي في ترشيد قرارات التمويل في البنوك الإسلامية في سورية: دراسة ميدانية"، كلية الإقتصاد، جامعة دمشق، سورية.
- العامري، زهرة حسن والركابي، السيد علي خلف (2007). أهمية النسب المالية في تقويم الاداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية)، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد الثالث و الستون، العراق.
- العامري، محمد علي ابراهيم (2001). الادارة المالية، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، العراق.
- عبد الغني، ددان (2006). قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد الرابع، جامعة ورقلة، الجزائر.
- عبد الغني، ددان (2007). قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج، للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية – حالة بورصتي الجزائر و باريس –كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
- عبدالرزاق، سالم الرحامة وناصر، جمال خضور (2011). مفاهيم حديثة في الرقابة الإدارية، دار الاعصار العممي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبدالمحسن، توفيق محمد (2004). تقييم الأداء مدخل جديد... لعالم جديد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- حشي، عادل، (2002). الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة (2000-2002)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية قسم التسيير.
- العفيري، فؤاد أحمد محمد (2006). تقويم الأداء المحاسبي واستراتيجيات تطويره في شركات الصناعات التحويلية في اليمن، اطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، اليمن.

- القزاز، محمد أمين عبدالرحمن (2011). تقويم الأداء للمصارف باستخدام النسب المالية للبيان الدولي لمهنة التدقيق رقم (1006) بحث تطبيقي في عينة من المصارف الحكومية و الخاصة، مقدم إلى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل شهادة المحاسبة القانونية، العراق.
- كراجه، عبد الحليم، على ربايعه، ياسر السكران، موسى مطر، توفيق عبد الرحيم يوسف (2000)، الإدارة والتحليل المالي - أسس - مفاهيم - تطبيقات - الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، الأردن.
- محمد، فائزة عبد الكريم (2013). تقويم الأداء المالي في شركة التأمين العراقية، مجلة دراسات محاسبية ومالية - المجلد الثامن - العدد 22 - الفصل الأول، العراق.
- الميطري، مشعل جهز (2011) تحليل والتقويم الاداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، الأردن.
- معروف، هوشيار (2004)، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، الأردن.
- القريشي، مدحت (2009)، دراسات الجدوى الإقتصادية وتقييم المشروعات الصناعية، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر والتوزيع - عمان، الأردن.
- Jagels, M.G. and Coltman, M.M. (2003). Hospitality Management Accounting, 8th Edition: John Wiley and Sons.
- Khan, P. J., (2007). Financial Management, 5th Edition, Text. Problems and Cases, Tata Mc Graw-Hill Publishing Company Limited.
- Scatt. B., and Brigham. E. F., (2000). Essential of Managerial Finance, Harcourt Inc.

Evaluation of financial performance of commercial companies: GOLDEN MILK is a model

Abstract

The study aimed to identify the concept and definition of financial performance assessment, and indicate the objectives and importance of evaluating the financial performance, and the level of financial performance of the GOLDEN MILK company. This study reached to several conclusions: the ratio of trading is good and that the company can pay its financial obligations, as for the rapid liquidity ratio, the average of the year is negative and unacceptable. In terms of profitability, it is relatively acceptable and possible to make profit for the company. Regarding the activity ratios, they are high and identify a positive performance indicator for the company.

This study concluded with a number of recommendations, the most important of which are: GOLDEN MILK Company should be interested in providing fast liquidity in line with standards. The reasons for the decline in the company's indicators generally in 2016, should be examined.

Adequate disclosure is necessary for correct, honest and expressive information of financial weakness in order to formulate future policies that assist in different decision-making on methods of financial management by establishing an effective accounting system